

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال : ومما يَزِيدُ ذلكَ إِيضاحاً مَا قاله العُلَمَاءُ قال الخليلُ في العين في فصل راج : يقال : يَوْمٌ رَاجٌ " وكَبِشَ ضافٌ عَلَيَّ التَّخْفِيفَ مِنْ رائج " وضائِفٌ " بِطَرَحِ الهمزة وكما خَفَّفُوا الحَاجَةَ من الحَاجِجَةِ أَلَا تَرَاهم جَمَعوها على دَوَائِجَ فَأَثَبَتِ صِحَّةَ دَوَائِجٍ وَأَنَّهَا من كلامِ العربِ وَأَنَّ حَاجَةً مَحْدُوفَةٌ من حَاجَةٍ وإن كان لم يُنْطَقْ بها عِنْدَهُم قال : وكذلك ذَكَرَها عُثْمَانُ بنُ جِنْدَى في كتابه اللُّمَعِ وحكى المُهَلَّبِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ أَنه قال : حَاجَةٌ وَحَاجِجَةٌ وكذلك حكى عن أَبِي عَمْرٍو بنِ العَلَاءِ أَنه يُقَالُ : في نَفْسِي حَاجَةٌ وَحَاجِجَةٌ ودَوَوْجَاءُ والجمع حَاجَاتٌ ودَوَائِجٌ وحَاجٌ ودَوَاجٌ وذَكَرَ ابنُ السَّكَّيْتِ في كتابِهِ الأَلْفَاظَ : باب الحَوَائِجِ يقال في جمعِ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وحَاجٌ ودَوَاجٌ ودَوَائِجٌ . وقال سيبويه في كتابه فيما جاءَ فيه تَفْعَعْلَلٌ واستفعلَ بمعنى : يقال : تَنَزَّجَ زَ فلانٌ دَوَائِجَهُ واستَنَزَّجَ دَوَائِجَهُ . وذهب قومٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَى أَنَّ دَوَائِجَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ دَوَاجٍ وَقِيَّاسُهَا دَوَاجٌ مِثْلُ صَحَارٍ ثُمَّ قُدِّرَتْ الياءُ على الجيمِ فَصارَ دَوَائِجٌ وَالْمَقْلُوبُ في كلامِ الْعَرَبِ كثيرٌ والعربُ تقول : بُدِّعَ دَوَائِجُ حَوَائِجِكَ في كَثِيرٍ مِنْ كلامِهِمْ وكثيراً ما يقول ابنُ السَّكَّيْتِ : إِنَّهُمْ كانوا يَقْضُونَ دَوَائِجَهُمْ في البَسَاتِينِ والرَّحَاتِ وَإِنَّمَا غَلَطَ الْأَصْمَعِيُّ في هذه اللَّفْظَةِ كما دُكِيَ عنه حتَّى جَعَلَهَا مُؤَوَّلَةً كَوْنُهَا خَارِجَةً عن القياسِ لِأَنَّ مَا كانَ عَلَيَّ مِثْلِ الحَاجَةِ مِثْلُ غَارَةٍ وَحَارَةٍ لا يُجْمَعُ على غَوَائِرَ ودَوَائِرَ فقطعَ بِذلكَ على أَنَّهَا مُؤَوَّلَةٌ غَيْرُ فَصِيحَةٍ على أَنه قد دُكِيَ الرَّقَاشِيُّ والسَّجِسْتَانِيُّ عن عبدِ الرَّحْمَنِ عن الْأَصْمَعِيِّ أَنه رَجَعَ عن هذا الْقَوْلِ وَإِنَّمَا هو شَدءٌ كانَ عَرَضَ له من غيرِ بَحْثٍ ولا نَظَرٍ قال : وهذا الْأَشْبَهُ بِهِ لِأَنَّ مِثْلَهُ لا يَجْهَلُ ذلكَ إِذْ كانَ مَوْجُوداً في كلامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكلامِ الْعَرَبِ الْفُصَحَاءِ وكَأَنَّ الحَرِيرِيَّ لم يَمُرَّ بِهِ إِلَّا الْقَوْلُ الْأَوَّلُ عن الْأَصْمَعِيِّ دونَ الثاني وإِني أَعْلَمُ . انتهى من لسانِ الْعَرَبِ وقد أَخَذَهُ شَيْخُنَا بعينه في الشرح . " والحَاجُ : شَوْكٌ " أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا وتَبِعَهُ المصنِّفُ وَأَوْرَدَهُ ابنُ مَنْظُورٍ وغيرُهُ في ح ي ج كما سَأَلْتُ بيانُهُ هناك . " ودَوَاجٌ به عن الطَّارِقِ تَحْوِيجاً : عَوَّجَ " كَأَنَّ الحاءَ لُغَةً في العين . يقال " ما فِي صَدْرِي دَوَوْجَاءُ ولا لَوْجَاءُ " و " لا مِرْيَةَ ولا شَكَّ " بمعنىً واحِدٍ عن ثعلب

ويقال : ليس في أمرك دُؤْيُجَاءُ ولا لُؤْيُجَاءُ ولا رُؤْيُغَاة . عن اللّٰحْيَانِي :  
" مالي فيه دُؤْيُجَاءُ ولا لُؤْيُجَاءُ ولا دُؤْيُجَاءُ ولا لُؤْيُجَاءُ أَي حَاجَةٌ " وما  
بَقِيَ في صدره دُؤْيُجَاءُ ولا لُؤْيُجَاءُ إِلَّا قَضَاهَا قال قَيْسُ بن رِفَاعَةَ : .  
مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ دُؤْيُجَاءُ يَطْلُبُهَا ... عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنُ  
بِرِاصْحَارٍ يقال : " كَلَامَتُهُ فَمَا رَدَّ " عَلَى " دُؤْيُجَاءُ ولا لُؤْيُجَاءُ أَي "   
مَارَدَّ عَلَى " كَلَامَةً قَبِيحَةً ولا حَسَنَةً " وهذا كقولهم : فما رَدَّ عَلَى  
سُوءِ دَاءٍ ولا بَيِّضَاءٍ . يقال : " خُذْ دُؤْيُجَاءَ من الأَرْضِ أَي طَرِيقاً  
مُخَالِفاً مُلْتَوِياً " . " وَدُؤْيُجَتْ لَهُ " تَحْوِيحاً : تَرَكَتْ طَرِيقِي فِي  
هَوَاهُ " . " وَاحْتِجَ إِلَيْهِ : افْتَقَرَ وَ " : اذْعَاجَ " وَذُو الْحَاجَتَيْنِ "   
لِقَبْ " مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُنْقِذٍ " وهو " أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ " أبا  
العَبَّاسِ عبدِ الله العَبَّاسِيَّ " السَّفَّاحَ " وهو أَوَّلُ العَبَّاسِيَّينَ